[15] لا يرى شيء أولى منه، ولا يتوهم في صورة العقل أمر أليق به منه، مودعا أخبار القرون الأولى الماضية، وما نزل من مثلات الله بمن مضى، وعائد منهم منبئا عن الكوائن المستقبلة والاعصار الآتية من ذلك، جامعا في ذلك بين الحجة والمحتج له، والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك أكد اللزوم ما دعا إليه وأنبأ عن وجوب ما أمر به ونهى عنه. وقال بعض العلماء عن مضمون القرآن أنه اشتمل على أنواع من الاعمال كلف الله بها عبادة للقيام بأدائها وهي: أولا: معاملة بين الله والعبد وهي العبادات التي لا تصح إلا بالنية، ومنها عبادات محضة وهي الصلاة والصوم، وعبادة مالية اجتماعية وهي الزكاة، وعبادة بدنية اجتماعية وهي الحج وقد اعتبرت هذه العبادات بعد الايمان أساس الإسلام. ثانيا: معاملة بين العباد بعضهم مع بعض وهي أقسام منها: (ا) مشروعات لتأمين الدعوة بالجهاد بالنفس والمال في سبيل الله. (ب) مشروعات للاسرة وهي ما يتعلق بالزواج والطلاق والمواريث. (ج) مشروعات لبيان المعاملة بين الناس من بيع وإجارة وهي بالمعاملات. (د) مشروعات لبيان العقوبات على الجرائم وهي القصاص والحدود. وقد عرف الاستاذ فريد وجدى مقاصد القرآن بقولها:(القرآن وحى إلهى نزل به الروح الامين جبريل على قلب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعاملين نذيرا وبشيرا، وعقيدتنا معشر المسلمين أنه الكتاب الجامع لاشتات الحكم ومتفرقات الأُصول، وأنه فيه خلاصة سائر الكتب السماوية المتقدمة وأنه